تحركات الإخوان تعطل توقيع اتفاق اليمنيين

ص3

الخلاف يدب في النهضة على تشكيل الحكومة التونسية

ص4

ما أصعب العيش في زمن القتل

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/11/01

04 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11515

Friday 01/11/2019

42nd Year, Issue 11515

تعديل قانون الانتخابات في العراق يعيد إنتاج نظام المحاصصة بنفس الوجوه

إقالة عادل عبدالمهدي قد تقود إلى تصعيد الاحتجاجات

بغداد – لم تحمل كلمة الرئيس العراقي برهم صالح، الخميس، أي عناصر جذب جدية تبعث برسائل طمأنة إلى المحتجين، بسبب تركيزها على تقديم حلول شكلية للأزمة مثل تغيير قانون الانتخابات، واستبدال المفوضية المشرفة عليها، وإجراء انتخابات مبكرة لا أحد يضمن أنها لن تعيد نفس الوجوه السياسية إلى البرلمان والحكومة طالما لم يتم تغيير الدستور في اتجاه ضرب نظام المحاصصة الطائفية والحزبية.

وتعهد الرئيس العراقي، الخميس، بإجراء انتخابات مبكرة بعد تشريع قانون انتخابي "جديد مقنع للشعب" واستبدال مفوضية الانتخابات بمفوضية مستقلة "حقا"، مشيرا إلى استعداد عادل عبدالمهدي لتقديم الاستقالة شرط إيجاد البديل.

وأعلن صالح في كلمة متلفزة أن "رئيس الوزراء أبدى موافقته على تقديم استقالته طالبا من الكتل السياسية التفاهم على بديل مقبول وذلك في ظل الالتزام بالسياقات الدستورية والقانونية وبما يمنع حدوث فراغ دستوري".

وأضاف "إننا في رئاسة الجمهورية باشرنا فعلا عملا متواصلا من أجل قانون انتخابات جديد مقنع للشعب، يعالج مشكلات القانون السابق ويسمح بانتخابات أكثر عدلا وأشدّ تمثيلا لمصالح الشعب".

وتوقع أن يتم تقديم مشروع القانون الأسبوع المقبل "بالتعاون بين دوائر رئاسة الجمهورية وعدد من الخبراء المختصين والمستقلين إضافة إلى خبراء الأمم المتحدة".

وقال مراقبون عراقيون إن هذه المبادرات الجزئية لن تمس من جوهر النظام السياسي القائم، وإنها لا تعدو أن تكون بمثابة محاولة لربح الوقت وامتصاص غضب الشارع، وإيهام الشباب الغاضب بأن دخوله للانتخابات قد يقوده إلى الحصول على مواقع متقدمة في البرلمان والحكومة والوزارات والمؤسسات والتأثير في شكل المرحلة المقبلة.

قاسم سليماني طالب بترشيح رئيس وزراء جديد من تحالف الفتح الموالي لطهران

وأشار المراقبون إلى أن الاستمرار في نفس المنوال السياسي القائم على الطائفية والمحاصصة سيعيد إنتاج نفس القيادات ونفس الوجوه التي كسب أغلبها ثروات مالية وباتت لديه ميليشيات، فضلا عن تشابك منظومة المصالح القائمة على الفساد، ما يجعل التنازل عن المواقع أمرا مستحيلا من داخل نفس المنظومة.

وفشلت الحوارات التي احتضنها قصر السلام في منطقة الجادرية ببغداد، حيث يقيم الرئيس العراقي، والتي شملت مختلف الأطراف السياسية، في التوصل إلى مقترحات عملية قادرة على إرضاء الشارع بعيدا عن فكرة تقديم رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ككبش فداء لإنقاذ النظام السياسي الطائفي.

وكشفت أوساط سياسية مطلعة لـ"العرب" أن "الاجتماعات التي استضافها برهم صالح شهدت مشاركة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم تحالف الفتح البرلماني هادي العامري ورئيس أركان هيئة الحشد الشعبي أبومهدي المهندس ومستشار الأمن الوطني فالح الفياض وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم تحالف النصر حيدر العبادي وزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم تحالف القرار أسامة النجيفي، وزعيم المنبر العراقي إياد علاوي فضلا عن ممثلين لتحالف سائرون الذي يرعاه مقتدى الصدر وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم والقوى الكردية والسنية".

ولفتت إلى أن "القاسم المشترك بين جميع الآراء التي تطرح منذ ثلاثة أيام يدور حول الخشية من التورط في تقديم التنازل الأول للمحتجين، الذي يتوقع أن يكون غير كاف لفض التظاهرات، مهما كبر حجمه، برغم وجود آراء جريئة، كتلك التي يعبّر عنها العبادي".

ويخشى حلفاء إيران في بغداد أن تكون الإطاحة برئيس الحكومة مقدمة تشير إلى المتظاهرين بتصعيد مطالبهم، متجاهلين الشعار الرئيسي الذي يرفعه المحتجون في مختلف المدن، وهو إسقاط النظام السياسي برمته.

وكشفت المصادر أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، واكب الجانب الرئيسي من اللقاءات التي احتضنها قصر السلام عبر الهاتف من طهران، وحذر بشكل علني من إطاحة حكومة عبدالمهدي دون ضمان لمصالح إيران، مؤكدة أن سليماني أبلغ العامري بترشيح ممثل من تحالف الفتح، الموالي لطهران، لتشكيل الحكومة الجديدة، في حال تقررت إقالة الحكومة الحالية.

وقالت إن ممثلي تحالف سائرون نقلوا إلى الصدر رغبة اجتماعات قصر السلام بتشكيل وفد لزيارته في مقره بمدينة النجف، للتفاوض معه بشأن حزمة الإجراءات المزمع تبنيها، لكنه رفض، مشيرا عليهم بالتفاوض مع المحتجين مباشرة.

وشرح مقربون من الصدر لـ"العرب" أسباب رفض زعيم التيار الصدري التفاوض مع ممثلي اجتماعات قصر السلام، بخشيته من أن تفهم خطوته هذه من قبل المتظاهرين على أنها ركوب لموجتهم، لاسيما بعد الهتافات التي رددها المحتجون ضد تدخل أي طرف سياسي، بما في ذلك كتلة سائرون.

نحن من يصنع الحدث

- الإيرانيون يتقاسمون مع المحتجين في العراق ولبنان نفس الأوجاع ص6
- ليلة ناقمة على إيران في ساحات العراق ص8
- #لا_مقتدى_ولا_هادي_حرة_تظل_بلادي ص19

استقالة الحريري تركت حزب الله أمام غضب الشارع

بيروت – أربكت استقالة سعد الحريري المفاجئة حزب الله وحلفاءه ووضعتهم وجها لوجه مع الشارع الغاضب الذي يطالب باستقالة بقية الطبقة الحاكمة، خاصة أن استقالة الحريري زادت من ثقة المحتجين في الحصول على تنازلات جديدة أكثر صدى من استقالة رئيس الوزراء، الأمر الذي يفهم من الشعارات التي ترفع أمام مقر مجلس النواب والمطالبة بإقالة الحريري ومثلها لرئيس الجمهورية ميشيل عون.

وتعطل تعديل وزاري واسع، كان الحريري ينوي إعلانه لامتصاص غضب الشارع، بسبب تمسك حزب الله ببقاء جبران باسيل وزير الخارجية وشؤون المغتربين في التشكيل الحكومي الجديد على خلاف رغبة رئيس الوزراء ما اضطره إلى إعلان استقالته.

ولم يخف حزب الله انزعاجه من الخطوة التي أقدم عليها الحريري، وهو ما كشف عنه موقف الكتلة النيابية للحزب التي قالت في بيان لها، الخميس، إن استقالة رئيس الوزراء مضيعة للمزيد من الوقت اللازم للإصلاحات التي تعتبر على نطاق واسع ضرورية لإخراج لبنان من الأزمة الاقتصادية.

وأبلغ سعد الحريري مسؤولا كبيرا بحزب الله في اجتماع حاسم، الاثنين، بأنه لم يكن لديه خيار سوى الاستقالة من منصب رئيس الوزراء وذلك في تحد للجماعة الشيعية القوية.

ويسلط الاجتماع بين الحريري وخليل، الذي نقلت تفاصيله وكالة رويترز عن أربعة مصادر كبيرة من خارج تيار المستقبل الذي يتزعمه الحريري، الضوء على لحظة مهمة في الأزمة التي تعصف بلبنان منذ أسبوعين بينما أذعن الحريري للاحتجاجات الحاشدة ضد النخبة الحاكمة.

وذكر أحد المصادر أن الحريري قال لحسن خليل "لقد اتخذت قراري. أريد الاستقالة من أجل إحداث صدمة إيجابية وإعطاء المحتجين بعضا مما يطلبون".

وسعى خليل لإثنائه عن موقفه. وقال له "هذه الاحتجاجات صارت على أبواب أن تنتهي تقريبا.. صارت بآخر نفس، نحن حدك (بجانبك). خليك قوي". لكن الحريري تمسك بقراره.

وشكا الحريري من عدم حصوله على الدعم الذي يحتاجه لإجراء تعديل كبير في الحكومة ربما كان سيسهم في تهدئة الشارع ويسمح بتنفيذ إصلاحات على وجه السرعة. وقال "لم أعد أتحمل ولا أتلقى أي مساعدة".

وقال الحريري إن المشكلة الرئيسية تتمثل في وزير الخارجية جبران باسيل الحليف المسيحي لحزب الله وصهر الرئيس ميشال عون والذي اختلف الحريري معه مرارا منذ تشكيل حكومته في يناير.

وفي حين سعى الحريري لإجراء تعديل وزاري كبير كان سيتضمن استبعاد باسيل، الذي كان هدفا لانتقاد المحتجين، وآخرين غيره، فقد قاوم باسيل وعون أي تعديل على أساس أن المتظاهرين قد لا يبرحون الشارع ويطالبون بالمزيد من التنازلات.

> حزب الله يضع فيتو أمام إقالة جبران باسيل ضمن أي تعديل وزاري

وقال المصدر إن الحريري قال لمعاون نصرالله "أنتم يا حزب الله تقفون خلف جبران وتدعمونه".

وأتاح تأخر الرئيس عون في الدعوة إلى الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف شخصية سياسية سنية بتشكيل الحكومة المقبلة بث الكثير من الشائعات حول ما يعده النظام السياسي بزعامة حزب الله، وروّج لخيار الاستغناء عن الحريري والذهاب إلى خيار تشكيل حكومة ذات لون واحد موالية للحزب.

ومن جانبه نفى وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شائعات عن زيارته للقصر الرئاسي مما يوحي بأنه مستعد لأن يكون بديلا محتملا لسعد الحريري في تشكيل الحكومة القادمة.

ورأى محللون أن حزب الله لم يحسم أمره ولم يقرر خياراته وأن الكلمة التي سيلقيها زعيمه، اليوم الجمعة، قد تكشف العناوين الجديدة لاستراتيجيته .

وذكرت مصادر سياسية لبنانية أن حزب الله أمام معضلة حقيقية لمواجهة الحراك الشعبي، وأن خيار اللجوء إلى "7 أيار جديد" لن يكون ناجعا بالنظر إلى الطابع المطلبي الشعبي الشامل للحراك الشعبي، إضافة إلى الطابع المدني الأهلي للاحتجاجات.

- فرنسا على خط تسهيل تشكيل حكومة لبنانية جديدة ص2
- بغداد - بيروت لماذا تقلق طهران ص8
- لبنان الشعب يتآمر على لبنان الحزب ص9

العباءة لم تعد إلزامية: أجنبيات شاهدات على الانفتاح في السعودية

عباءات ملونة وملابس غربية في مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» بالرياض

الرياض – أثرت سيدات الأعمال وخبيرات الاقتصاد الأجنبيات اللواتي قدمن إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار"، ارتداء عباءات مفتوحة بعيدا عن العباءة السوداء التقليدية، في الوقت الذي تسعى فيه المملكة المحافظة إلى تقديم صورة أكثر انفتاحا.

وتشارك السيدات في اليوم الثالث من المنتدى في العاصمة السعودية إلى جانب نظرائهن من السعوديين الذين ارتدوا لباسهم التقليدي، والغربيين الذين ارتدوا ربطات العنق.

وتؤكد كلير زهينغ التي تمثل شركة صينية متخصصة في "الطاقة المتجددة"، "أنا أرتدي عباءة مفتوحة اليوم، وأعتقد أنها ترمز إلى السعودية التي تتقبل الانفتاح".

وتسير المرأة الشابة في أروقة فندق "ريتز كارلتون" الفخم في الرياض، وهي مرتدية سترة قصيرة أرجوانية اللون.

وتقول وهي مبتسمة إنها تشعر براحة أكبر هذا العام في المملكة حيث "لم تعد العباءة إلزامية".

وبحسب زهينغ "التزمت أكثر العام الماضي (بارتداء العباءة). في السابق، كانوا يقومون بتذكيرك بلطف، إن كنت ترتدين عباءة ملونة وغير مغلقة، فإن عليك الالتزام (بقواعد اللباس). ولكن ليس هذه المرة".

ويقود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان برنامج إصلاحات طموحا، وتعهّد بالانفتاح والابتعاد عن التشدد.

وحتى العام الماضي، لم يكن مسموحا للنساء بقيادة السيارات في المملكة المحافظة.

وأعلنت المملكة في أغسطس الماضي تخفيف القيود المفروضة على النساء في السفر، والحصول على جواز سفر والسفر إلى الخارج من دون الحاجة إلى موافقة مسبقة من "ولي الأمر".

وقامت المملكة العربية السعودية أيضا بالتخفيف من قواعد اللباس للنساء الأجنبيات على أن تسمح لهنّ بالتنقّل من دون ارتداء العباءة، بعد أن فتحت أبوابها أمام السياح الشهر الماضي.

وجاءت البريطانية زهرة ماليك التي تشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة استثمارات جديدة، إلى المنتدى، مرتدية عباءة رمادية اللون. وكانت تلتقط صورا.

وتقول السيدة وهي من أصول باكستانية "رأيت سيدات يرتدين العباءة وأخريات لا يرتدينها (..) عليك فقط احترام المكان الذي تتواجدين فيه".

وتابعت "لا يجب إجبار أحد على أي شيء. إن كنت تشعرين بالتمكين وأنت ترتدين النقاب، ارتدي النقاب، وإن كنت تشعرين بالتمكين إذا لم تقومي بارتدائه.. هذه مسألة احترام فقط".

وأعربت الشابة عن سعادتها "بأن الأمور تتغير" ولكنها أكدت على ضرورة "احترام" تقاليد البلاد.

وارتدت المشاركات العباءات في المنتدى "احتراما" للعادات السعودية.

وبالنسبة للأميركية جوسلين كورتيز-يونغ، التي تشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة تكنولوجية فإنه "يمكنك الشعور ورؤية (التغييرات) في كل مكان" في السعودية.

وارتدت يونغ عباءة فوق ملابسها باللونين الأبيض والبرتقالي.

وأعربت السيدة عن سعادتها بالتغييرات في السعودية مؤكدة "هذه مجرد البداية فقط لكافة التغييرات التي يجب أن تحدث".

وقالت سيدات مشاركات في المؤتمر دون الكشف عن أسمائهن إنهن اخترن عدم ارتداء العباءة.

وجاءت الاقتصادية الفرنسية لورانس دازينو للمرة الأولى للمشاركة في الحدث، ورحبت بما وصفته بـ"المؤشرات الواضحة على الانفتاح" في السعودية.

وقالت دازينو التي فضلت ارتداء قميص أبيض اللون وبنطالا أسود "قررت المجيء إلى السعودية في اليوم الذي بإمكاني فيه القدوم مرتدية ملابس على الطراز الغربي". وأشارت إلى أنها لم تواجه أي مشكلة.

وتابعت دازينو "سأحترم بالطبع تقاليد البلاد، لكن أنا أرتدي هذه الملابس عندما أكون في باريس، وليس مطروحا أن أرتدي ملابس مختلفة" في مكان آخر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1